

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

حكيمًا ويكون غير حكيم كذلك المرید قد تكون ارادته حكمة وقد تكون سفها والعلم يطابق المعلوم سواء كان حكمة أو سفها فليس عندهم فی نفس الأمر ان الحكيم وكذلك (الرحمة) ما عندهم فی نفس الأمر الا ارادة ترجیح أحد المثلین بلا مرجح نسبتها الى نفع العباد وضررهم سواء فليس عندهم فی نفس الأمر رحمة ولا محبة أيضا .

وقد بسط هذا فی غیر هذا الموضوع وبين تناقضهم فی الصفات والافعال حيث أثبتوا الارادة مع نفی المحبة والرضا ومع نفی الحكمة وبين تناقضهم وتناقض كل من اثبت بعض الصفات دون بعض وان المتفلسفة نفاة الارادة أعظم تناقضا منهم فان الرازی ذكر فی المطالب العالیه (مسألة الارادة) ورجح فیها نفی الارادة لأنه لم یمكنه أن یجیب عن حجة المتفلسفة على أصول أصحابه الجهمیه والمعتزلة ففر الیهم وكذلك فی غیر هذا من المسائل فهو تارة یرجح قوله قول المتفلسفة وتارة یرجح قول المتكلمة وتارة یحار ویقف واعترف فی آخر عمره بان طریق هؤلاء وهؤلاء لا تشفی علیلا ولا تروی غلیلا .

وقال قد تأملت الطرق الكلامیه والمناهج الفلسفیه فما رأيتها تشفی علیلا ولا تروی غلیلا ورأیت أقرب الطرق طریقة القرآن اقرأ فی الاثبات (الرحمن على العرش استوی) الیه یصعد الكلم